في ظل وقوف دول معادية للصين خلفه

هل الممر الإقتصادي تحدي لمبادرة الحزام و الطريق؟

الوفاق/ في ١٠ سبتمبر ٢٠٢٣ تم الإعلان عن ممر الهند - الشرق الأوسط - أوروبا الاقتصادي (IMEC) ، بالتزامن مع قمة مجموعة العشرين لعام ٢٠٢٣ التي عُقدت في نيودلهي. أطلقت هذه المبادرة بشكل مشترك من قبل حكومات الهند، والولايات المتحدة، والإمارات العربية المتحدة، والمملكة العربية السعودية، وفرنسا، وألمانيا، وإيطاليا، والاتحاد الأوروبي. الهدف الرئيسي من هذا التحالف حسب ما أعلن أنه لتعزيز النمو الاقتصادي والتنمية من خلال تشجيع الترابط والتعاون بين مناطق آسيا والشرق الأوسط وأوروبا. ,وفعلياً، تعتبر هذه المبادرة ردًا على المخاوف المتعلقة بالتداعيات الجيوسياسية المرتبطة بمبادرة الحزام والطريق الصينية.

ما هو IMEC؟

يتألف الممر الإقتصادي من مسارين منفصلين: الممر الشرقي، الذي يربط الهند بالشرق الأوسط، والممر الشمالي، الذي يربط الشرق الأوسط بأوروبا. تتضمن هذه الشبكة الواسعة نظامًا للسكك الحديدية وأنابيب للهيدروجين وكابلات ألياف ضوئية عالية السعة، وبعد منافساً لطرق النقل البحرية والبرية القائمة، مثل قناة السويس، وطرق الحرير الصينية، ويهدف لتسهيل الترانزيت بين الهند والإمارات والمملكة العربية السعودية والأردن و الكيان الصهيوني وأوروبا، و نظرًا لكفاءة الهند المثبتة في إنشاء شبكات سكك حديدية في المناطق القاحلة، فهي في وضع جيد لتأمين جزء كبير من العقود لهذا الممر المقترح.

ما هي جذور فكرة IMEC؟

نشأت الفكرة داخل مجموعة I2U2، وهي تكتل يضم الهند و الكيان الصهيوني والإمارات العربية المتحدة والولايات المتحدة. تم تشكيل هذا التكتل في أواخر عام ٢٠٢١ بهدف رئيسي هو مناقشة مبادرات البنية التحتية الاستراتيجية في الشرق الأوسط. علاوة على ذلك، تم إنشاؤه ليعمل كضابط اتزان للتأثير المتزايد لبكين في المنطقة. و وفقًا لموقع Axios، نشأت بداية هذه المبادرة المبتكرة خلال المداولات التي أجريت في إطار I2U2 على مدار الأشهر الـ ١٨ الماضية. ومن الجدير بالذكر أن الكيان الصهيوني هو من اقترح فكرة ربط المنطقة من خلال شبكات السكك الحديدية.

ويمكن أن تعزى صياغة مشروع البنية التحتية الواسعة هذا إلى المستشار الأمني الوطني للهند، أجيت دوفال. حيث تفاوض دوفال مع نظرائه من الدول المشاركة الأخرى، وعقد مناقشات لا سيما مع المستشار الأمني القومي الأمريكي، جيك سوليفان، على مدار عدة أشهر.

ماهي الفوائد؟

بناء على ما تحدث به أصحاب المشروع فإنه من المتوقع أن تحقق المبادرة تخفيضًا بنسبة ٤٠٪ في الوقت اللازم لنقل السلع الهندية إلى أوروبا. بالإضافة إلى ذلك، من المتوقع أن تؤدي إلى انخفاض بنسبة ٣٠٪ في تكلفة نقل السلع الهندية إلى أوروبا، ومن المتوقع أيضًا أن ينخفض كل من الوقت والتكلفة بالنسبة لنقل السلع الأوروبية إلى الهند. و تحمل الدول الأعضاء نظرة إيجابية، وتتوقع تحسين الكفاءة اللوجستية وتخفيض النفقات التجارية وتعزيز التماسك الاقتصادي كنتائج محتملة. خلق فرص العمل هو فائدة أخرى متوقعة، حيث سيوفر فرصًا للعمل في قطاعات اللوجستيات والنقل. علاوة على ذلك، وتهدف هذه المبادرة إلى تعزيز التكامل عبر مناطق آسيا وأوروبا والشرق الأوسط، ولكن تجدر الإشارة إلى أن كل هذه الفوائد هي توقعات على الورق.

نظرًا لأن هذه المبادرة تشبه مبادرة الحزام والطريق وتم تقديمها من قبل دول معارضة للصين، يمكن استنتاج أنها تمثل تدبيرًا مضادًا لمبادرة الحزام والطريق الصينية

هل هي مبادرة مضادة لمبادرة الحزام والطريق؟

نظرًا لأن هذه المبادرة تشبه مبادرة الحزام والطريق وتم تقديمها من قبل دول معارضة للصين، يمكن استنتاج أنها تمثل تدبيرًا مضادًا لمبادرة الحزام والطريق الصينية. من منظور جيوسياسي، أعربت الهند عن مخاوف وتحفظات بشأن مبادرة الحزام والطريق، وذلك بشكل أساسي بسبب إدراج ممر الصين - باكستان الاقتصادي. تنشأ هذه المخاوف من حقيقة أن ممر الصين - باكستان الاقتصادي يمر عبر أراضٍ تطالب بها الهند ولكن تحت السيطرة الباكستانية، الأمر الذي تراه الهند انتهاكًا لسيادتها. و توفر مبادرة الممر الإقتصادي للهند إمكانية تعزيز اتصالها بأوروبا والشرق الأوسط دون مواجهة نزاعات إقليمية. كما تقدم فرصًا لها للانخراط في مشاريع تنمية البنى التحتية التي تتماشى مع مصالحها الاستراتيجية. علاوةً على ذلك، يحظى هذا المشروع بدعم كبير من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، اللذين يريان فيه وسيلةً لمواجهة النفوذ المتزايد للصين داخل المنطقة، والهدف الأساسي للولايات المتحدة هو إبعاد الهند عن مجال نفوذ روسيا وإيران حيث اتخذوا خطة أخرى لممر الشمال الجنوبي. و تهدف الولايات المتحدة إلى الحفاظ على وجودها الإقليمي كتأثير مستقر من خلال إشراك اللاعبين الرئيسيين مثل المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة و الكيان الصهيوني وغيرها من دول الخليج الفارسي. و يتماشى هذا المسعى الاستراتيجي مع "اتفاقات ابراهام" والمبادرة الأوسع المعروفة باسم I2U2.

وعلاوة على ذلك، يلعب الشرق الأوسط دورًا محوريًا في رؤية مبادرة الحزام والطريق، مما دفع البيت الأبيض إلى تصعيد جهوده في المنطقة ردًا على النفوذ المتزايد للصين. و من الجدير بالذكر أنه عندما تم الكشف عن مبادرة IMEC هذه، كانت الصين غائبة بشكل واضح. يبدو أنها استراتيجية محددة بوضوح تهدف إلى تحدي مشروع البنية التحتية الواسع لمبادرة الحزام والطريق، الذي تم تقديمه في الأصل في عام ٢٠١٣ بهدف ربط آسيا وأفريقيا وأوروبا. وبالتالي، فإنه يظهر كتدبير مضاد متعمد.

في ظل ارتفاع التضخم

بريطانيا تواجه أزمة في الموازنة

ألقى وزير المالية جيريمي هانت ألقى خطاباً في المؤتمر السنوي لحزب المحافظين، الذي يجري في مدينة مانشستر، حول خططه للميزانية، مشدداً على ضرورة الحفاظ على الانضباط المالي ومكافحة التضخم، وأعلن هانت عن زيادة في الحد الأدنى للأجور ابتداءً من العام المقبل، قائلاً إن هذا سيساعد على تحسين مستوى المعيشة للعمال، لكنه لم يعد بخفض الضرائب في الوقت الحالي، في ظل استمرار ارتفاع التضخم في بريطانيا.

وواجه هانت انتقادات من بعض أعضاء حزبه، من بينهم رئيسة الوزراء السابقة ليز تراس، التي طالبت بالالتزام بخفض الضرائب قبل الانتخابات التشريعية المقبلة، التي من المنتظر أن تجرى قبل يناير ٢٠٢٥. وأوضح هانت أن خفض التضخم سيكون أفضل لزيادة قدرة البريطانيين على الشراء على المدى الطويل، وأن خفض الضرائب في هذه المرحلة سيؤدي إلى تسارع التضخم، كما اقترح هانت أن يمكن للدولة توفير المال من خلال تجميد عدد موظفي الخدمة المدنية، وزيادة كفاءة الخدمات العامة، مما قد يساعد في خفض العبء الضريبي في المستقبل.

وجاء خطاب هانت بعد نشر بيانات أظهرت أن الاقتصاد البريطاني نما بشكل أقوى من المتوقع في الربع الأول من هذا العام، لكن بعض خبراء الاقتصاد يرون أن هذا لن يكفي لمنع بريطانيا من دخول ركود هذا العام، وفي ظل انخفاض معدلات الاقتراض الحكومية، رفع بنك إنكلترا سعر الفائدة الأساسية إلى ٥,٠٪ في سبتمبر الماضي، في محاولة لإبطاء التضخم، الذي بلغ ٦,٧٪ على أساس سنوي في أغسطس، وأثار هذا التشديد في السياسة النقدية قلق المستهلكين والشركات، خاصة في ظل ارتفاع أسعار الرهن العقاري والبطالة.

وفي سياق آخر، تواجه الحكومة البريطانية تساؤلات مستمرة بشأن مصير مشروع الخط الثاني للقطار الفائق السرعة، الذي يربط بين لندن وبرمنغهام ومانشستر، والذي تجاوزت تكلفته الميزانية المخصصة له خلال عشر سنوات، وذكرت بعض وسائل الإعلام أن رئيس الوزراء قد قرر إلغاء جزء من المشروع بين برمنغهام ومانشستر لتوفير المال، لكن هانت نفى، صباح أمس، أن يكون قد اتخذ قرار رسمي بهذا الشأن، مضيفاً أنه يريد معرفة سبب ارتفاع تكلفة بناء قطار فائق السرعة في بريطانيا عشرة أضعاف تكلفته في فرنسا.

اقترح هانت أن يمكن للدولة توفير المال من خلال تجميد عدد موظفي الخدمة المدنية

٣٣ عاماً و لازال الإنقسام الألماني يزداد عمقاً

بعد مرور أكثر من ثلاثة عقود على توحيد ألمانيا، لا يزال الشعور بالانفصالية متزايدا بين سكان الشطرين الشرقي والغربي، مما يثير تساؤلات حول أسباب عدم اندماجهما. هذا ما كشفه استطلاع رأي جديد أجرته مجلة شتيرن الألمانية، بالتعاون مع شركة فورسا للأبحاث، والتي تقوم بإجراء هذا النوع من الاستطلاعات منذ عشرين عاما. ووفقا للدراسة، فإن ٦٠ في المئة من الألمان يعتقدون أن هناك اختلافات كبيرة بين المنطقتين التي كانتا تشكلان ألمانيا الشرقية وألمانيا الغربية، وأن هذه الاختلافات أكبر من ما يجمعهما. بينما يرى ٣٧ في المئة أن هناك الكثير من العناصر المشتركة بينهما. وقد ارتفعت نسبة الأشخاص الذين يشعرون بالانفصالية مقارنة بعام ٢٠١٩، حيث كانت ٤٥ في المئة فقط، في حين كان ٥١ في المئة يرون وجود تقارب.

والشعور بالانفصالية أكثر انتشارا بين كبار السن، حيث يشعر ٦٩ في المئة من المستجوبين فوق سن ٦٠ عاما بوجود فجوة بين الشطرين. كما أن سكان ألمانيا الشرقية يشعرون بذلك أكثر من سكان الغرب، حيث يبلغ معدلهم ٦٩ في المئة أيضا. ومن المثير للاهتمام، أن الألمان الذين يؤيدون الحزب الاشتراكي الديمقراطي، الذي يقود الائتلاف الحكومي، هم الأكثر تشاؤماً في هذه المسألة، حيث يرى وجود اختلافات ٧١ في المئة منهم. بالمقابل، فإن ناخبي الحزب الديمقراطي الحر هم أكثر ايجابية، حيث يرى ٤٨ في المئة منهم عدم وجود فوارق. و تجدر الإشارة إلى أنه تم توحيد ألمانيا في ٣ أكتوبر/تشرين الأول ١٩٩٠، عقب انهيار جدار برلين في ٩ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٨٩. ولكن رغم ذلك، لا تزال هناك تباينات كبيرة خصوصا في مستوى دخل الفرد، حيث تحتل الولايات الخمس التي كانت تشكل ألمانيا الشرقية – باستثناء برلين – المراتب الأخيرة مقارنة بولايات الغرب.

أخبار قصيرة

النيجر: فرنسا تتآمر لزعزعة الأمن في بلادنا

اتهم رئيس الوزراء النيجري علي الأمين زين، فرنسا بالتآمر ضد بلاده والعبث بأمنها واستقرارها، على الرغم من إعلانها عن خطط للانسحاب من النيجر. ونقلت وكالة سبوتنيك عن زين قوله للصحفيين "فرنسا تتحالف مع أعدائنا لزعزعة النظام في النيجر، وهذا أمر معروف للجميع". وفي سياق متصل، أشار وزير الداخلية النيجري الجنرال محمد تومبا، اليوم الثلاثاء، إلى أن فرنسا لا تريد تطبيق قرارها بالخروج من النيجر، متهمًا إياها بدعم الإرهاب في بلاده. وأفاد تومبا في تصريحات أوردتها قناة الجزيرة "فرنسا لا تنوي الالتزام بقرارها بالانسحاب من النيجر"، مضيفًا أن "فرنسا تساند الإرهاب في النيجر وتحول دون استغلال مواردنا". وأوضح أن المجلس العسكري في النيجر وافق على المدة التي حددها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون لانسحاب قواته من النيجر.

سابقة تاريخية في مجلس النواب الأميركي

في حدث تاريخي لم يحدث منذ تأسيسه قبل ٢٣٤ عاماً، أقال مجلس النواب الأمريكي رئيسه كيفن ماكارثي بأغلبية ٢١٦ صوتاً مقابل ٢١٠، بعد أن قدم الجناح المتطرف في الحزب الجمهوري مذكرة تطالب بإعلان "شغور منصب رئيس المجلس"، في خطوة تفتح المجال لمنافسة شرسة لاختيار خليفة لماكارثي قبل سنة من الانتخابات الرئاسية. وسيستمر ماكارثي في أداء مهام رئاسة المجلس حتى يتم انتخاب رئيس جديد. ولا يزال غير واضح من سيكون الرئيس الجديد. وكان ماكارثي قد أغضب الجناح الأيمن المتشدد في حزبه عندما تعاون مع الديموقراطيين في نهاية الأسبوع لإقرار اتفاق مؤقت حول الموازنة لتفادي إغلاق الحكومة. وأدى عزل ماكارثي إلى إثارة منافسة غير معهودة لتولي منصبه قبل عام من الانتخابات الرئاسية.

كابل: الخلاف مع طالبان لايجب أن يؤثر على المساعدات الإنسانية

قال "شير محمد عباس استانكزي"، نائب وزير الخارجية في حكومة أفغانستان، في لقاء مع "روزأوتنبابيفا"، رئيسة بعثة الأمم المتحدة في كابل، إن الخلاف السياسي مع طالبان لا ينبغي أن يؤثر سلبا على المساعدات الإنسانية. ونقل "حافظ ضياء أحمد"، نائب المتحدث باسم وزارة الخارجية في حكومة أفغانستان المؤقتة، عن استانكزي قوله إنه طالب بمنح طالبان حق المشاركة في الاجتماعات الدولية والأممية. وأضاف: على الرغم من وجود اختلافات في بعض المجالات، يجب العمل مع طالبان في المسائل المشتركة. وقال نائب المتحدث باسم وزارة الخارجية في حكومة أفغانستان المؤقتة إن مكافحة المخدرات، وسبل إحياء التجارة، وإزالة الألغام كانت من بين محاور هذا الحوار.